

## الخوف من السعادة والشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي في اقليم كردستان العراق

م.م. هه ناو حسن محمد خان  
كلية التربية الأساسية  
جامعة السليمانية  
العراق

أ.د. يوسف حمة صالح مصطفى  
قسم علم النفس  
كلية الآداب  
جامعة صلاح الدين  
العراق

### الخلاصة

ان الشعور بالخوف من السعادة مشكلة جوهرية، تترتب عليها تأثيرات سلبية على شخصية الفرد وشعوره بالأمن النفسي والانتماء الاجتماعي، وتعدّ الشعور بالانتماء من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الانسان، وتناول البحث الحالي شريحة مهمة في المجتمع وهي الشباب الجامعي حيث يمثلون عناصر فاعلة في المجتمع وفي تقدمه مستقبلاً. لذا تهدف هذا البحث التعرف على مستوى الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي ككل وبحسب الجنس والتخصص (علمي\_انساني) والعلاقة بينهما لدى عينة البحث التي شملت (600) طالب وطالبة. ولأجل تحقيق الأهداف تم إعداد مقياس الخوف من السعادة والاعتماد على مقياس (بكر، 2011) للانتماء الاجتماعي، وتم التحقق من الصدق والثبات لهماً. وقد أظهرت النتائج ان الخوف من السعادة لدى طلبة الجامعة في مستوى منخفض بشكل دال، ويتمتعون بشكل دال بالانتماء الاجتماعي، وأظهرت ايضاً عدم وجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الخوف من السعادة حسب متغير الجنس، و وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الانتماء الاجتماعي ولصالح الأناث، وبنسبة متغير الأختصاص فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الخوف من السعادة بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الانسانية لصالح طلبة الدراسات الانسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الانتماء الاجتماعي بين طلبة الدراسات العلمية والانسانية، أوضحت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين الخوف من السعادة و الانتماء الاجتماعي .

# Fear of Happiness and Sense of Belonging among University Youth in Kurdistan Region - Iraq

## ABSTRACT

The sense of fear of happiness is a fundamental problem, which has negative effects on the personality of the individual and his Sense of belonging, Sense of belonging one of the basic conditions upon which the psychological and social compatibility of human beings depends. The current research dealt with an important slice of the society, namely; university youth, who represents an effective components in the society and in its future advancement. The current research aims to identify the level of fear of happiness and Sense of belonging as a whole and by sex and specialization (science\_humanity) and the relationship between them in the sample of the study, which included (600) students. It was chosen by random sample method in three universities in kurdistan region- iraq (Sulaymaniyah, Arbil and Dohuk). In order to achieve the objectives, the measure of the fear of happiness were prepared and to measure Sense of belonging were independed on the measure of (bakr,2011). The validity of the SPSS was verified after the final application of the measurements on the sample and the data was processed statistically. The results showed that the fear of happiness among university students is at a low level, but the Sense of belonging is at a high level, and there are no significant differences in the level of fear of happiness between male and female students, but there are significant differences in the level of fear of Happiness between students of both scientific and humanity studies , which is higher among students of humanity studies, and there are significant differences in the level of Sense of belonging between male and female students which is higher among female students, and there are significant differences in the level of Sense of belonging between students of scientific and humanity studies, which is higher among students of scientific studies. The results also showed there is no statistically significant relationship between fear of happiness and social belonging.

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث

تُعَدُّ السعادة من اهم المشاعر الايجابية لدى الإنسان ومن الموضوعات المهمة في علم النفس الايجابي وهي من الانفعالات الايجابية التي تجعل الفرد ينظر الى الجانب المشرق من الحياة بأمل وتفاؤل وأتزان. وتكمن المشكلة هنا في إن بعض الناس يتوجسون من السعادة ويتوقعون عواقباً وخيمة حيث ينجم عن ذلك ( الخوف من السعادة ) حيث خشية هؤلاء لفقدانهم تلك المواقف الفرحة والسارة، الامر الذي يحرمهم سواء من التمتع باللحظات أو المواقف السعيدة او من التعبير عنها و التفاعل معها بأيجابية. والبحث الحالي يستقصي مستويات الخوف من السعادة كحالة عامة لدى طلبة الجامعة في علاقتها مع الشعور بالانتماء لديهم . ويُعد الانتماء من الحاجات المهمة للفرد، والانتماء هو الوجه الاخر للحب، فإنتماؤنا الى الاسرة و .. الاصدقاء و الوطن يعكس حيناً وارتباطنا الوثيق بهذه الامور وأظهرت الدراسات بأن ضعف الانتماء لاسيما لدى الشباب يعكس حالة من فقدان المعنى واللامبالاة والشعور بالوحدة والأغتراب لديهم. ولذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي في الكشف على مستوى الخوف من السعادة و علاقتة بالانتماء الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

### اهمية البحث

يعد الخوف من السعادة من المتغيرات المهمة التي يتناولها علم النفس الحديث بالبحث والتحقيق عن الأسباب المسببة لهذا الخوف لدى أفراد المجتمع وعن الأسباب المعرقله له (1). وبينت الدراسات بأن الخوف من السعادة كأى نوع من الخوف قد يرتبط بمتغيرات نفسية اخرى من حيث تأثيراتها المتبادلة بين هذا الخوف وبين تلك المتغيرات. (2). وتعد قضية الانتماء من القضايا المحورية في واقعا الاجتماعي وهو من الموضوعات المهمة التي تناولتها العلوم الانسانية كعلم النفس(3). وأشارت دراسة (ساندر 1982) الى ان الأختلاف في حاجات الفرد يؤدي الى مدى الانتماء الاجتماعي للفرد،(4). وأشارت دراسة (سارنوف و زمباردو، 1961) وجود علاقة قوية عكسية بين الانتماء الفرد وكل من القلق والخوف(5). ومن هنا تبرز أهمية البحث هذا من قيمة كلا المفهومين (خوف من السعادة والشعور بالانتماء) ان تحققا بمستويات مطلوبة لدى الشباب الأمر الذي سيمهد لهم السبل الكفيلة للحصول الى الصحة النفسية وعلى شخصيات ايجابية منسجمة والى تحريرهم لطاقت ايجابية للبناء والتقدم.

### اهداف البحث

يهدف الباحثان في البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي:

- 1- مستويات الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي لدى العينة ككل من الشباب الجامعي.
- 2- مستويات الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي ودلالات الفروق بحسب الجنس والتخصص .

1 Joshanloo, M. Weijers, D (2013), Fear of happiness across cultures: a review of where and why are people afraid of happiness, Victoria University, Wellington, new Zealand, p643

2 Joshanloo, M. Zarina Kh, et al (2014) Cross- Cultural Validation of Fear of Happiness Scal across 14 National Groups, journal of cross – Cultural Psychology, Vol 45(2) Victoria University, Wellington, new Zealand, P246.

3 المعمرية، بشير (2005)، الأتجاه نحو العولمة وفقاً للفروق في مستويات التدين بالاسلام والشعور بالانتماء للوطن: بحث ميداني على عينتين من أساتذة و طلاب جامعة باتنة، مجلة شبكة العلوم النفسية، عدد 6، جزائر، ص7.

4 Sander, N (1982), Locus of Control as a stress Moderator the role of control perception and social support , American journal of community psychology , 10 (1), p107.

5 بكر، جوان إسماعيل(2011)، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة صلاح الدين، ص8.

3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الخوف من السعادة والأنتماء الاجتماعي لدى العينة ككل.

### حدود البحث

تشمل الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي على الشباب من طلبة كل من جامعات صلاح الدين- اربيل و سليمانية و دهوك) للعام الدراسي 2016-2017

### تحديد المصطلحات

#### 1-الخوف من السعادة:

-تعريف جيلبرت 2011 (Gilbert): قلق الفرد وتصوراته السلبية ازاء شعوره بالسعادة والمشاعر الايجابية التي تراوده (1)

- تعريف ويست 2016 (west): شعور داخلي إزاء الفرح والسعادة يتجلى عند الناس بطرق مختلفة، قد يكون الحذر من السعادة ويتضمن الصعوبة في الاستمرار بالبهجة والفرح وقد يظهر في محاولة الفرد تجنب الخبرات الايجابية والمفرحة (2).

التعريف النظري: شعور بالقلق والخوف من فقدان السعادة لدى الفرد بسبب توقعاته و تفكيراته السلبية للخبرات السارة ، ولا يدع الفرد أن يشعر بالأرتياح والتمتع بالسعادة.

التعريف الأجراني: الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب وطالبة على المقياس المعد لهذا الغرض.

#### 2- الشعور بالأنتماء:

تعريف مكلفين و غروس 2002 : جهود الفرد للبقاء على علاقاته الشخصية مع الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من مكافأة اجتماعية ونفسية سواء كانت مساندة وجدانية أو تقدير وأهتمام اجتماعي واستشارة اجتماعية (3).

تعريف بكر 2011: نزعة تدفع الفرد للدخول في اطار اجتماعي معين، والألتزام بمعايير الجماعة وقواعدها، ونصرتها بما ينمي لديه تقديره لذاته وادراكه لمكانته ومكانة جماعته، ويدفعه للعمل من أجلها ويشعره بفخر الأنتساب اليها(4).

التعريف النظري: تتبنا الباحثان تعريف (بكر، 2011) حيث أعتدا على مقياس لقياس الأنتماء الاجتماعي.

التعريف الأجراني: الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب و طالبة على المقياس المعد لهذا الغرض.

1Gilbert, P, McEwan,k, et al (2012) Fear of compassion and happiness in relation to alexithymia, mindfulness and self-criticism. (Psychology and psychotherapy Theory research and practice), British psychological society, number 85,p8.

2 West, Morris (2016) Could You Have A Fear Of Happiness? <http://innerspacetherapy.in/fear-of-happiness/>

3مكلفين، روبرت، وغروس، رتشارد (2002) ، مدخل علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط1، دار وائل للنشر، الأردن،ص22.

4بكر،جوان إسماعيل(2011)،جودة الحياة وعلاقتها بالأنتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة صلاح الدين،ص15.

## التنظير والدراسات السابقة

## أولاً: الخوف من السعادة (Fear of Happy) :

تُعد السعادة تعد مفهوما مركبا من عدة أنفعالات ومشاعر إيجابية كالمتعة والأثارة والبهجة والفرح والرضا أو هي الدرجة التي يحكم عندها الفرد بأن نوعية حياته على درجة عالية من الرضى (1) وهناك صنف من الناس ربما يتجنب المواقف السعيدة أو يتوجس الخيفة منها حيث توقع بما لا يُحمد عقباه من تلك المواقف، وتدعى هذه الحالة بالخوف من السعادة (Fear of Happy) أو شيروفوبيا (Chero Phobia)، الأمر الذي يجعل من الفرد في هذه الحالة ان يتهرب من المواقف السارة او على الأمل لأيعبر عنها ويحرم نفسه من التمتع بها بحكم ادراكه السلبي لتلك المواقف السارة (2). والخوف (fear) هو انفعال يبدو في استجابة الفرد لمثيرات معينة كالانسحاب او الهروب من الواقع المجهول او هو شعور بالقلق والخشية من المستقبل دون سبب معين يدعو للخوف، أو هو الخوف المزمن، فالخوف مرادف للقلق، الا ان الخوف استجابة لخطر محدد، بينما القلق استجابة لخطر غير محدد ربما مجهول المصدر، وطالما ان المصدر الحقيقي للخطر غير معروف للشخص العصابي، فان استخدام القلق يقتصر على المخاوف العصابية (3). وهناك أنواع مختلفة من المخاوف المرضية منها خوف من السعادة، وهو شكل من أشكال القلق، فالقلق هنا هو شعور غير عقلائي ينجم من تهديد يتصوره الشخص في حالة اخوفه من السعادة، ويرتبط القلق بالمشاركة في الأنشطة التي قد تجعله سعيدا. والشخص الذي يعاني من رهاب السعادة، ليس بالضرورة شخص حزين، ولكنه يتجنب الأنشطة التي يمكن أن تؤدي إلى السعادة أو الفرح، ومن أمثلة ذلك: تجنب حضور أنشطة مبهجة مثل، الحفلات، أو الأفراح و رفض الفرص التي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات إيجابية في الحياة بسبب الخوف من أن شيئا سيئا سيحدث بعد ذلك. ويشير (Gilbert 2011) بأن الفرد ينشأ عنده أحيانا نوعا من الخوف لا سيما عندما تتناوب مشاعر ايجابية مثل السعادة والبهجة والمتعة والنجاح من جراءه الطريقة المشوهة والسلبية في ادراك مسببات الأحداث السارة والسعيدة ونتائجها، فضلا عن توقعاته السيئة لما ينتهي به المطاف ممن معاناة ومشكلات على اثر تلك المواقف السعيدة. لذا يكون دائما في حالة قلق وخوف من فقدان المشاعر الايجابية التي يعيش فيها. ويرى جلبرت (Gilbert et, 2011) بأن الخوف من السعادة خلل او اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه و تحريف ادراكي معرفي للواقع و للذات من خلال استحضار الذكريات و الخبرات الماضية غير السارة، مع التضخيم للسلبيات و دحض للايجابيات المرتبطة بالذات و الواقع. تجعل من صاحبها في حالة التوتر وعدم الأمن، و تؤدي به الى حالة من التوتر والتشاؤم من المستقبل الى قلق التفكير في المستقبل، و الخوف من المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية المستقبلية المتوقعة، و الأفكار الوسواسية وقلق الموت و اليأس. وأشار جلبرت ايضا بأن أحيانا الخوف من السعادة ينجم عن لوم الذات والشعور بالذنب لدى الفرد ويجعله ان ينتقد ذاته ويفكر بأنه لا يستحق السعادة(4)

ويستنتج من ذلك بأن الخوف من السعادة حالة تلازم الفرد تنصف بأفكار متشائمة غير واقعية ازاء الموقف السارة والسعيدة في الحياة، يتوقع فيها بأن هناك خطر مما يفقده الشعور بالمتعة والسرور وينعكس ذلك في سلوك الفرد التي تأخذ أشكالا مخيفة مثل تجنب المواقف المثيرة بالسعادة والبهجة أو في بعض الأحيان عدم التعبير عن الفرح والسرور لكي لا يواجه ما تخفيه هذه السعادة من تعاسة متوقعة.

1 القاسم، موزي بنت محمد بن حمد، الذكاء الوجداني و علاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم قري (2011)، كلية التربية، جامعة أم قري، السعودية، ص39.

2 حسن، بسمة، مرض شيروفوبيا (2017)، <https://www.almsal.com/post/477838>

3 ناجي، علاء، الخوف و علاقته بتكيف الدراسي لدى تلاميذ الابتدائية(2017) <https://annabaa.org/arabic/studies/10357>

Gilbert, P, McEwan, k, et al, Fear of compassion and happiness in relation to alexithymia, 4 mindfulness and self-criticism. (2011). Psychology and psychotherapy Theory research and practice, British psychological society, number 85 ,P1-5.

## الخوف من السعادة وفق بعض النظريات

## أولاً :- نظرية التحليل النفسي (Psycho - Analysis Theory):

يُعد فرويد (Freud) مؤسس مدرسة التحليل النفسي حيث أشار بأن السعادة ترتبط بالتوازن بين المكونات الشخصية الثلاثة (الأنا والأنا الأعلى والهو). وكما يشير إلى أن الخوف هو تحذير من الأنا (Ego) بأن هنالك دافعاً غير مقبول يضغط على الوعي بغية الانطلاق، وهو إشارة لأستعداد للأفعال دفاعية ضد الضغط الموجه إليها، وإن ازدياد القلق فوق الحد المقبول والمفيد قد يعرض الشخص إلى نوبات من الهلع والرعب، وبعدها يبدأ الشخص يستعيد توازنه النفسي عن طريق استخدام كبت الخيالات والمشاعر والدوافع المسببة، وإذا فشل الكبت كوسيلة دفاعية فإن آليات الدفاع الأخرى مثل (التحويل، الإزاحة، النكوص) هي التي تنشط مما ينجم عن ذلك صورة من صور الاضطرابات العصابية (كالهستيريا، والفوبيا، والوسواس القهري) (1).

وبين فرويد (Freud, 1939) بأن القوى الدافعة للسلوك، هي قوى داخلية قد تسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية، (الهو Id) وتعود المضايقات الى المرحلة المبكرة للأطفال عندما يشعرون ببارباك الاحتياجات التي لا يستطيعون السيطرة عليها بسبب عجزهم. (2) وتُعد (الأنا Ego)، المصدر والمنشأ الوحيد للقلق والذي يسبب الخوف و (الأنا الأعلى Super ego) والتي توضح معاناة الأفراد من القلق، نتيجة شعورهم بالذنب في حالة خرقهم للقوانين والتقاليد (3). بمعنى أن القلق هو نتاج الضغوط الحضارية والثقافية التي تعكسها الأسرة خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.

فالبيئة الداخلية لايمكنها بمفردها من تحقق السعادة والأمن وعدم الخوف وأما هناك الكثير من العوامل الخارجية التي تحدد امكانية البشر في الحصول على السعادة، فالمجتمع له دور أساس في تكوين القلق والخوف، بل في بعض الأحيان يحول دون أن يتمتع الفرد باللحظات السعيدة، بسبب الأختلاف بين الثقافة أو الدين أو تقاليد المجتمع وبين الأسباب الباعثة على أن يكون الفرد سعيداً، لذا فعندما يتبع الإنسان غرائزه ويصل الى الشعور كونه سعيد وممتع هو سعيد و ممتع قد يؤدي الى نوع من الصراع بين تلك المتناقضات مما يؤدي ذلك الى شعوره بالذنب ومن ثم خوفة من فقدان السعادة.

ويرى (فرويد) بأن الحضارة تأسست عندما تخلى الإنسان عن كفاحاته الغريزية، وأنه بسبب ذلك تكون الحضارة مسؤولة عن الكثير من بؤس الإنسان، وأن بإمكانه ان يحصل على منفعة أكبر لو لم يلزم نفسه بالكثير من مستلزمات الحضارة وضغوطها. وبهذا يرى (فرويد) ان كل فرد هو عدو للحضارة (4).

وبحسب (فرويد) ان الدين والمعايير الاجتماعية تشكل نوعاً من الضغوط على الأفراد باستمرار، لأن التكيف مع المجتمع والأبتعاد عن الشعور بالذنب يتطلب منه أن يتخلى أو يكبت جزءاً كبيراً من غرائزه ودوافعه. ومن هنا يتبين لنا بأن كلما زاد مستوى التأثير الفرد بحضارة مجتمعه، وبما يزيد لك لديه الشعور بالخوف من السعادة، لأنه عندما يصل الى السعادة واللذة عن طريق أشباع غرائزه و دوافعه الجنسية، يشعر بالذنب تجاه ضميره الذي تشكل تحت تأثير الدين والحضارة، فيصيبه بالتوتر والخوف من أنه سيواجه عقاباً بعد سعادته التي سببت له الانحراف عن الثقافة والدين والمعايير الاجتماعية.

## ثانياً : النظرية المعرفية (Cognitive Theory):

يرى أصحاب النظرية السلوكية المعرفية أن القلق هو استجابة تلقائية - سلوكية - معرفية، والتي قد تكون مرتبطة مباشرةً بالمعتقدات غير المنطقية والخاطئة وإن العمليات المعرفية تؤدي دوراً بارزاً في القلق المرضي بشكل إدراكات أو عمليات معرفية مثيرة للقلق (5). وترتكز هذه النظرية على طريقة تفكير الأفراد الذين يعانون من

1 البديري، نبيل عبد العزيز عبد الكريم، القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، (2003)، كلية التربية، جامعة تكريت، ص02.

Vyas, JN, Niraj Ahuja , Text book of postgraduate psychiatry, (1999 ) New Delhi second 2 edition, jaypee rothers. Nederal publishers, p25  
uk , (1997)3Murray, R, Hill. P, McGuffin, ) The Essentionls of postgraduate psychiatry cambridge university pres, p40.

4 صالح، قاسم حسين، الشخصية بين التنظير و القياس. كلية الآداب(1988)، جامعة بغداد، ص133  
5 Murray, R, Hill. P, McGuffin, ) The Essentionls of postgraduate psychiatry(1997) uk , cambridge university pres, p49.

الخوف و القلق، إذ يميل الفرد القَلِق الى وضع توقعات غير واقعية لمواقف متعددة في الحياة، فتوصل (لازاروس) ( Lazarus , 1963 ) الى ان القلق والخوف انفعال قائم على تقييم التهديد، وهذا التقييم يتضمن عوامل رمزية، وموقفية أخرى غير محددة. (1).

ويضيف (كيلي Kelly)(1986) و(ماندلر Mandler)(1986) الى أن الاضطرابات، ما هي الا استجابات انفعالية وجدانية، يكتسبها الفرد خلال خبرته في الحياة، وذلك خلال التفاعل بين الموقف والاستجابة والتفكير ، إذ يتبنى الفرد المضطرب أفكاراً لا منطقية غير مستقرة، تجعل من استجاباته المستقبلية استجابات مرضية (2) . ويستنتج بحسب المنظور المعرفي من ان الخوف من السعادة يتضمن توقعات الفرد لحدوث أمراً سيئاً عندما يكون سعيداً، وسبب هذه التوقعات يعود الى خبرات السيئة في الحياة لدى الفرد، حيث أن لخبرات السيئة تأثير سلبي على قدرة الإنسان في التمتع بالسعادة وتجعل من الفرد أن يشعر بالخطر ويتوقع حدوث شيئاً سيئاً ومن ثم يزول السرور. وبين جلبرت (Gilbert,2014) بأن عندما تكون خبرات الفرد السيئة أكثر من خبراته الأيجابية فهذا يؤدي الى عدم القدرة على تمييز المشاعر وعلى فهمها وعلى التعبير عنها الذي يسمى بالفتور العاطفي أو التبدل العاطفي (Alexithymia) ولا يقدر الفرد أن يعبر عن مشاعره ، أي أن السعادة بالنسبة له ليست إيجابية دائماً وإنما الخبرات السيئة التي يمر بها الإنسان تجعله أن لا يكون قادراً على التمييز والتعبير عن مشاعره، وتجعله غير واثق من سعادته وخائفاً من تكرار تلك الخبرات السيئة (3)

### ثالثاً: المنظور الأنساني:

وقد ركز علماء النفس الإنسانيون على الصراعات وخصوصاً تلك التي تنمرد عندما نختار أسلوب الحياة الصحيح أو الأكثر معنى (دافيدوف، 1980، ص102)، ويرى (مازلو Maslow) أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه أو حُرم من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية، وهذه الحالة قد تمنع التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، إذ يشعر الفرد القلق بالتهديد وانعدام الأمن وانخفاض في تقدير الذات (4). في حين يرى (مازلو) بأن إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية والنفسية ومواجهة التحديات بأقصى ما تتمكن الفرد يعد مصدراً مباشراً للشعور بالسعادة والبهجة وهذا ما يطلق عليه دورة الخبرة والتي تعبر عن أجمل أو اروع لحظات العمر (5). ويشير مازلو ايضاً (Maslow , 1972 ) الى أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على الحاجات وتدرجها في الاشباع حسب اهميتها وضرورتها للفرد، وان طبيعة البيئة التي يتعرض لها تؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الشخصية، فالبيئة التي تكون مصدر تهديد للفرد، ولا تسمح له اشباع حاجاته الأساسية، فأنها تعيق نموه، فيدرك العالم من حوله على انه عدائي أو خطير ومهدد، فيشعر بسوء التوافق (6). ولهذا فان الخوف من السعادة من منظور أصحاب هذه النظرية ينشأ من توقعات الانسان لما قد يحدث ويرتبط بحاضر الفرد ومستقبله وليس ناتجاً عن ماضي الفرد نفسه، وهذه التوقعات تتوقف على مدى ومستوى اشباع الحاجات. حيث يرى (مازلو) بأن الإنسان يرى العالم من خلال حاجاته ويتوقع للمستقبل تحت تأثير مدى الاشباع لهذه الحاجات.

1 العزاوي، نبيل رفيق محمد إبراهيم، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (2002)، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد، ص16.

2 Beidel ,D.C, and Turner,S.M. Acritigue of the theoretical bases of cognitive – behavioral theories therapy, clinical psychology review, 1986,P160

3 Gilbert, P, McEwan,k, et al, Fear of Negative Emotions in Relation to Fear of Happiness, Compassion, Alexithymia and Psychopathology in a Depressed, (2014),Journal of Depress Anxiety ISSN:2167,P1-2.

4 أغردس، روبرت وجورج، ستانيسيو ، العلم في منظوره الحديث ترجمة كمال خلايلي(1989)، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ص93.

5 النبال، مایسة أحمد، وعلي ماجدة خميس، السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المسنين والمسنات دراسة سايكومترية مقارنة(1995)، جامعة أو قرى ، السعودية مجلة علم النفس، ص22.

6 Maslow, A, H. Motivation and personality(1972. NewYork, 370.

## الدراسات السابقة حول الخوف من السعادة

## 1-دراسة جيلبيرت وآخرون (Gilbert,McEwan,et al,2011)

(الخوف من التعاطف والسعادة وعلاقته بكل من الفتور العاطفي والتركيز الذهني ونقد الذات)  
هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى خوف من التعاطف (fear of compassion) والخوف من السعادة وعلاقتها بالفتور العاطفي (Alexithymia) ونقد الذات لدى عينة (185) من طلبة الجامعة. ولغرض تحقيق الأهداف قام بأعداد مقياسا للخوف من السعادة, واستخدم مقياس للفتور العاطفي، ومقياس لنقد الذات. ولقياس خوف من التعاطف، استخدم مقياس للمشاعر الأيجابية ومقياس للقلق والكآبة، ولقياس التركيز الذهني اعتمد على مقياس قوة التركيز. وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية بين الخوف من السعادة والخوف من التعاطف، وهناك علاقة ايجابية بين الخوف من السعادة والفتور العاطفي ونقد الذات، وأظهرت الدراسة ايضا مستوى عال ودال ان الخوف من السعادة لدى العينة. (1)

## 2-دراسة جوشانلو وآخرون (Joshanloo et al,2013)

(صلاحية مقياس خوف من السعادة عبر الحضارات من خلال (14) مجموعة قومية )

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الخوف من السعادة حسب المجتمعات، التي أجريت على عينة (2398) في (14) دول مختلفة في العالم، ومن أجل تحقيق الأهداف قاموا ببناء مقياس الخوف من السعادة، واطهرت النتائج بان هناك مستوى عالٍ من الخوف من السعادة بصورة عامة لدى العينة ككل، ولكن اختلفت المستويات بحسب المجتمعات، فكانت أعلى مستوى لدى الأيرانيين و الكوريين وادنى مستوى لدى الهنديين و الكينيين. (2)

## 3-دراسة جوشانلو (Joshanloo,2013)

(تأثير المعتقدات الخاصة بالخوف من السعادة على مقياس الرضا عن الحياة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الخوف من السعادة لدى (220) طلبة في جامعة طهران وتأثيره على الرضا عن حياة، واعتمد الباحث على مقياس معد للخوف من السعادة ووقام بأعداد مقياس الرضا من الحياة، وبعد المعالجات الأحصائية أظهرت النتج بأن الخوف من السعادة في مستوى منخفض لدى عينة البحث، وهناك علاقة سلبية دالة بين الخوف من السعادة والرضا عن حياة والرفاهية(3).

## 4-دراسة جيلبيرت وآخرون (Gilbert,McEwan,et al,2014)

(الخوف من المشاعر السلبية وعلاقته بالخوف من السعادة والفتور العاطفي )

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخوف من المشاعر السلبية وعلاقته بالخوف من السعادة والفتور العاطفي لدى العينة من (52) من المكتئبين في احدى مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية. وتم الأتماد على مقياس لخوف من السعادة ومقياس الخوف من المشاعر السلبية (القلق و الكآبة). ولم تظهر علاقة دالة بين الخوف من السعادة والخوف من المشاعر الأيجابية الا أنه ظهرت علاقة ايجابية دالة بين الخوف من السعادة والفتور العاطفي , وأظهرت مستوى عالٍ ودال الخوف من السعادة لدى العينة (4) .

1 Gilbert, P, McEwan,k, et al, Fear of compassion and happiness in relation to alexithymia, mindfulness and self-criticism. (2011). Psychology and psychotherapy Theory research and practice, British psychological society, number 85 ,P1-12

2Joshanloo, M. Zarina Kh, et al,Cross- Cultural Validaion of Fear of Happiness Scal across 14 National Groups(2014) new zea, journal of cross – Cultural Psychology, Vol 45(2)p246-247.

3 Joshanloo, Mohsen,The influence of fear of happiness beliefs on responses to the satisfaction with life scale(2013), Victoria University of, New Zealand ,Journal Elsevier(54),p643-250

4 Gilbert, P, McEwan,k, et al, Fear of Negative Emotions in Relation to Fear of Happiness, Compassion, Alexithymia and Psychopathology in a Depressed, (2014),Journal of Depress Anxiety ISSN:2167,P1-8.



## ثانياً: الانتماء الاجتماعي

ويعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى (1). وورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة؛ حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقصد شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة (2). يعد مفهوم الانتماء الاجتماعي واحداً من أهم المفاهيم المركزية التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالجماعة في كل زمان ومكان يقابله على الضد تماماً مفهوم الاعتبار الذي يعني الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته وعن جماعته (3). وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي؛ فهو العمود الفقري للجماعة وبدونه تفقد الجماعة تماسكها وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فيمكنها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من وراء انتمائه لها (4).

## النظريات المفسرة للانتماء الاجتماعي:

### نظرية التحليل النفسي:

قدم (فرويد) تفسيراً للانتماء الاجتماعي قائماً على الافتراضين: أ- إن ظهور السلوك الانتمائي يتوقف على أنماط العلاقات المبكرة بالوالدين خاصة الأم، ب- إن خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر في تكوين الشخصية وإن السلوك الانتمائي نتيجة للرضاعة من الثدي لفترة طويلة (5) وينبثق تفسير (فرويد) هذا من اعتقاده في أن أساس ارتباط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية وإن هذا يكون أساس الدافع الثانوي للميل إلى الناس الآخرين فالطفل الذي كان في طفولته قد أشبع بشكل مفرط في هذا المجال فإن شخصيته ستأخذ نمطاً متفانلاً وستكون معتمداً على الآخرين أما إذا لاقى الأخطار في إشباع اللذة الفمية فإن الشخصية الفمية تكون من النوع العدوانى السادي والتي تتسم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والخلاف والتشاؤم والكره والعداء والتناقض الوجداني إزاء الأصدقاء، أي الشعور المزيج من الحب والكره (هاننت وهيلين، 1988، ص 6111).

### نظرية ايرك فروم:

يرى (فروم) إن الإنسان عندما أبتعد عن الطبيعة فإنه افتقد القدرة على مواجهة ومعاملة الطبيعة، فنجم عن ذلك ان الفرد يحاول أن يكون علاقات نفسية جديدة تحل محل العلاقات القديمة. وهذه العلاقات جديدة يشكلها الإنسان مع الناس وتكون قائمة على المحبة وتبادل العناية والمسؤولية والاحترام. ففي المجتمعات المعاصرة توجهت العلاقة إلى الأفراد والمؤسسات الاجتماعية كبديل نفسي للعلاقة بالطبيعة (7). والطريقة المثلى لتحقيق هذا الارتباط تكون من خلال ما يسميه (فروم) الحب المثمر والذي يتطلب الرعاية والمسؤولية والاحترام والمعرفة ففي الحب يستطيع الفرد أن ينمو بنمو الآخر وسعادته ويستجيب لحاجات الطرف الآخر ويحترم، ويعرف المحبوب (8) كما يحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس والإذعان لهم والتوافق معهم وقبول الأنماط السلوكية والمعايير والقيم والاتجاهات في المجتمع (9).

- 1 راتب، نجلاء عبد الحميد (1999) الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، 1999 ص 57.
- 2 بدوي، أحمد ذكي (1978)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 16.
- 3 عسكر، سهيلة عبد الرضا (2005)، الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان لدى المسنين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد 19، جامعة المستنصرية، ص 3.
- 4 عيسوي، عبد الرحمن (1985)، سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 29.
- 5 رجايل، عبد الحميد جابر (1982) علم النفس و مشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار ابراهيم مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 118.
- 6 هاننت، سونيا، وهيلين، جينيفر (1988)، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس النورى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص 111.
- 7 صالح، قاسم حسين، (1988) الشخصية بين التنظير و القياس. كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 44.
- 8 شلتز، داون (1983)، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي و عبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، ص 124.
- 9 صالح، قاسم حسين (1987) الإنسان من هو؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد، ص 131.

**نظرية ماسلو :**

يرى (مازلو) الى بأن هناك نوعين من الحاجات لدى الإنسان تتمثل بالحاجات الأساسية وحاجات النمو، وتشمل الحاجات الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية أما حاجات النمو فهي الحاجة الى الأمن والاستقرار وحاجات الحب والانتماء وحاجات التقدير (1) فبعدما يشبع الفرد حاجاته الفسيولوجية وحاجات الأمن تبدأ الحاجة إلى الانتماء بالظهور، التي ترتبط هذه الحاجة بضرورة شعور الفرد بالأمن النفسي وعدم التهديد. (2).

**نظرية فستنجر**

يعتقد (فستنجر Festinger) بأن الناس لديهم دافع لتقييم ارائهم ومشاعرهم وقدراتها من خلال مقارنتها إما بمعايير موضوعية (واقع مادي) أو بسلوك الآخرين (واقع اجتماعي)، (3). وقد أعطى (فستنجر) في فرضياته تلك أهمية كبرى للواقع الاجتماعي كقوة دافعة توجه الفرد نحو الانتماء للآخرين والتأثر بهم فعلى الرغم من أن (فستنجر) يبين على إن كلا من الواقع المادي والواقع الاجتماعي يشكلان مصادر مهمة للتقييم إلا أن الاختلاف قائم بينهما وهو أن الواقع المادي يوفر للناس معيارا موضوعيا لمقارنة معتقداتهم وأفكارهم ومشاعرهم وقدراتهم. إلا أنه وفي اغلب الأحيان فان مثل هذا المعيار الموضوعي يكون غير متاح في حياة الفرد اليومية وعليه فانه سيلجأ إلى المعيار الاجتماعي لتحديد موقعه النسبي منه (4) فالمعيار الاجتماعي يُعد مصدراً مهماً لتقييم انتماء الفرد الاجتماعي.

**دراسات السابقة عن الانتماء الاجتماعي:****1- دراسة عسكر (2008):****(الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان لدى المسنين)**

هدفت هذه الدراسة الى قياس الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان، وقامت الباحثة بالأعداد ببناء المقاييس للمتغيرين وبعد تطبيقهن على عينة البحث التي تتكون من (160) من المسنين من كلا الجنسين وباستعمال الوسائل الأحصائية المناسبة، أشارت النتائج الى مستوى عالي من الانتماء الاجتماعي لدى المسنين وجود فروق دالة أحصائياً في الانتماء بحسب الجنس ولصالح الأناث، وظهر أيضاً وجود علاقة ايجابية دالة بين الانتماء الاجتماعي والأذعان لدى العينة (5).

**2- دراسة (بكر 2013)****جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة جامعة صلاح الدين**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي وجودة الحياة والقبول الاجتماعي لدى (400) من طلبة الجامعة ككل وبحسب الجنس والأختصاص ومحل الإقامة، وايضا التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ولأجل تحقيق الأهداف قامت الباحثة بأعداد المقاييس لقياس المتغيرات الثلاثة، وأشارت النتائج الى مستوى عالي من الانتماء الاجتماعي وعدم وجود فروق ذو دلالة أحصائية في مستوى المتغيرات حسب متغير الجنس الأختلاف في مستوى الانتماء بحسب الجنس والأختصاص ومحل الإقامة، كما ظهرت وجود علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعي وجودة الحياة والقبول الاجتماعي لدى العينة (6)

1 جابر، عبد الحميد جابر (1986) نظريات الشخصية (البناء ، الديناميات، النمو، طرق البحث) ، دار النهضة العربية، القاهرة، ص62.

2 عسكر، سهيلة عبد الرضا (2005)، الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان لدى المسنين ، مجلة البحوث التربوية و النفسية، عدد 19، جامعة المستنصرية، ص10

3 Show, M. & constanzo, P (1970) Theories of social psychology. New York , McGraw- Hill, inc, p222.

4 Festinger , L (1980) a theory of cognitive dissonance, Stanford university press, P87.

5 عسكر، سهيلة عبد الرضا (2005)، الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان لدى المسنين ، مجلة البحوث التربوية و النفسية، عدد 19، جامعة المستنصرية، ص1.

6 بكر، جوان إسماعيل (2011)، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين لدى طلبة جامعة صلاح الدين ، أطروحة دكتورا غير منشورة ، جامعة صلاح الدين، ص ت.ث.

## اجراءات البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينما من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

### أولاً: مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من طلبة الجامعة ممثلة بالكليات العلمية والانسانية من جامعات الحكومية في اقليم كردستان للعام الدراسي(2016-2017)، اذ بلغ عدد الجامعات (14) جامعة و منها (8) جامعة من المحافظات و(6) جامعة من الأطراف، وقد بلغ عدد الطلبة (126155) طالباً وطالبة.

### ثانياً: عينة البحث:

شملت عينة البحث (600) طالب وطالبة تم اختيارها بالأسلوب الطبقي العشوائي في ثلاث جامعات (السليمانية واربيل ودهوك). وتم تقسيم عينة البحث في كل جامعة على وفق (الكليات ذات التخصصات العلمية و الانسانية). واختيرت من جامعة اربع كليات وهي (كلية الآداب والعلوم والقانون والهندسة) بواقع (200) من الطلبة لكل جامعة بشكل متكافئ بحسب الجنس(50) لكل من الذكور والاناث وبحسب التخصص (100) لكل من الدراسات العلمية والانسانية.

### ثالثاً: أدوات البحث :

تحقيقاً لاهداف البحث تع الاعتماد وفي جمع البيانات من عينة البحث على مقاييس الآتية:

### 1-مقياس خوف من السعادة:

تم الأعداد مقياس الخوف من السعادة لدى طلبة الجامعة على وفق ما يعكسه التعريف النظري، وايضا على وفق نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت لهذا الغرض ومراجعة الأدبيات السابقة وقد تم الحصول على مجموعة من الفقرات جرى توحيدها وصياغتها في (18) فقرة، بوصفها صيغة أولية لمقياس خوف من السعادة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كالآتي:

#### 1-الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وقد طلب من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات مقياس الخوف من السعادة , وكانت نسبة إتفاق الخبراء 80% على صلاحية اغلب الفقرات بصورة عامة و هذه النسبة تعد معياراً مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم في ضوءه قبول الفقرة او تعديلها و كذلك تم حذف او تعديل بعض فقرات الأداة على وفق ملاحظات الخبراء وعليه تم الأبقاء على (14) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية لأجراءات الصدق و الثبات.

#### 2ثبات المقياس (Scale Reliability):

ومن أجل ايجاد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) طالبا وطالبة من كلية تربية الأساسية في جامعة السليمانية. وتم تطبيق المقياس بعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول، وخضعت نتائج التطبيقين الاول والثاني للتحليل الاحصائي بمعادلة (بيرسون)، و كانت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار (0.896) وهو معامل ثبات دال ويمكن الاعتماد عليه. جدول (1).

**جدول (1)**  
**بيانات معامل الثبات لمقياس الخوف من السعادة**

الاختبارين	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	معامل الارتباط
العينة	60	60	0,896
المتوسط الحسابي	35.28	34.85	
الانحراف المعياري	8.01	7.74	

### 3-مقياس خوف من السعادة بصورته النهائية:

وبهذه الإجراءات فقد تم الحصول على مقياس خوف من السعادة يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، ولفقراته قدرة على التمييز، ويتصف بخصائص وصفية احصائية تجعله قريباً من التوزيع الأعتدالي. وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (12) فقرة مع خمس بدائل من الأجابة.

### 4-تصحيح مقياس الخوف من السعادة وحساب الدرجات :

اختيرت طريقة (ليكرت Likert) في المقياس وقد تم اختيار البدائل الآتية لفقرات المقياس واعطيت لها الاوزان الآتية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي. وقد حسبت الدرجات الآتية على البدائل للفقرات التي تشير الى الخوف من السعادة (1،2،3،4،5) وحسبت الدرجات (1،2،4،3،5) للفقرات التي تشير الى ما يتعارض مع الخوف من السعادة. لذا بلغ اعلى درجة محتملة للمستجيب هي (60) درجة وأدنى درجة له (12)، و متوسط الفرضي للمقياس هو (36)درجة.

### ب- مقياس الأنتماء الاجتماعي:

وقع اختيار على مقياس (بكر، 2011) لقياس الأنتماء الاجتماعي الذي استخدمه مع طلبة جامعة صلاح الدين، بما يتلائم مع مجتمع البحث الحالي الذي يتضمن الجامعات (صلاح الدين، سليمانية، دهوك) ويتكون المقياس من (32)فقرة وخمسة بدائل للاجابة موزعة على أربعة مجالات هي(الميل و المسائرة الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، الرضا والأطمئنان النفسي، تقدير الذات). ولغرض التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس أتبعنا الباحثة الخطوات الآتية:

### 1-الصدق الظاهري:

أستخدمت الإجراءات ذاتها كما في مقياس (الخوف من السعادة) سواء في التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الأنتماء الاجتماعي أو في التأكد من صدق الترجمة لفقراته وقد ظهرت نسبة اتفاق الخبراء (81%) على صلاحية الفقرات كلها ماعدا الفقرة (21) وبذلك أقيمت على (31) فقرة بصورتها الأولية.

### 3-ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار :

تم تطبيق نفس الإجراءات كما في مقياس (الخوف من السعادة) مع (60) من طلبة كلية التربية الأساس للتحقق من ثبات مقياس الأنتماء الاجتماعي بطريقة إعادة الأختبار تبين بأن معامل الثبات بلغ (0,795) وهو دال. جدول (2).

جدول (2)  
بيانات معامل الثبات لمقياس الانتماء الاجتماعي

الاختبارين	الاختبار الأول	الاختبار الثاني	معامل الارتباط
العينة	60	60	0.795
المتوسط الحسابي	82.86	82.60	
الانحراف المعياري	10.38	11.38	

#### 4- مقياس الانتماء الاجتماعي بصورته النهائية:

بعد الإجراءات تم الحصول على مقياس الانتماء الاجتماعي يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، ويتصف بخصائص السايكومترية وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (28) فقرة مع خمس بدائل للايجابية.

#### 5- تصحيح مقياس الانتماء الاجتماعي :

اختيرت الباحثة طريقة (ليكرت Likert) في تحديد الأجوبة على فقرات المقياس والمؤلفة من خمسة بدائل ايجابية تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي. وقد حسبت الدرجات الآتية على البدائل للفقرات التي تشير الى الانتماء الاجتماعي (1،2،3،4،5) وحسبت الدرجات (1،2،3،4،5) للفقرات التي تشير الى ما يتعارض مع الانتماء الاجتماعي. لذا بلغت اعلى درجة محتملة للمستجيب (140) درجة وأدنى درجة له هي (28)، و متوسط الفرضي للمقياس هو (84) درجة.

#### عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقاً.

#### اولاً: مستوى الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي لدى العينة ككل.

على وفق النتائج ان متوسط درجات الخوف من السعادة لدى طلبة الجامعة بشكل عام هو (33.48) درجة وانحراف معياري قدره (8.46)، وظهر بأن المتوسط الحسابي اضعف من الوسط الفرضي (36) درجة. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل والبالغ (33.48) درجة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (36) درجة وباستخدام الاختبار (t-test) تبين بان الفرق دال وبمستوى (0.05) كما موضح في الجدول (3):

#### جدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي و الفرضي لمقياس الخوف من السعادة والأمن النفسي للعينة الكلية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الخوف من السعادة الشعور بالانتماء	600	33.48	8.46	599	36	96.89	1.96	قيمة p (0.05=)
		104.24	17.94		84	142.28		

مما يشير ذلك الى ان عينة البحث من طلبة الجامعة لا يعانون من الخوف من السعادة والذي ظهر لديهم في مستوى منخفض وبشكل دال، ويعزى ذلك الى أن الشباب في هذه المرحلة العمرية ام يخضعوا كثيرا لتأثير بعض القيم السائدة في مجتمعهم والتي تشكل المصدر الأساسي للخوف من السعادة كما أشار اليه جوشانلو (Joshanloo,2014)، وهذا بسبب كثرة انشغالهم بالمناخ الدراسي والتكنولوجيا و وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي التي قد تؤدي الى تفاعل أقل مع بعض المعايير الاجتماعية. وبحسب نظرية التحليل النفسي كلما مستوى تأثر الفرد بحضارة مجتمعه، يزداد لديه الفرد الشعور بالذنب، والشعور بالذنب يعد مشكلة الحضارة ويسبب نقصاً في شعورنا بالسعادة. فيصيبه بالتوتر والخوف من أن يواجهه عقاباً بعد سعاده الذي سببت له الانحراف عن الثقافة والدين والمعايير الاجتماعية. علماً بأن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Joshanloo,2015) التي أشارت الى مستوى منخفض في الخوف من السعادة هذا بسبب التقارب بين المجتمع العراقي والمجتمع الأيراني وأيضاً الفئات العمرية، وايضاً جاءت مغايره للنتائج التي توصلت اليها دراسات كل من (Joshanloo et al,2013) و (Gilbert,2011) و (Gilbert,2014) التي تشير الى ان العينات لديهم مستوى مرتفع من الخوف من السعادة. وتعزو الباحثة أختلاف نتائج البحث مع نتيجة هذه البحوث الى أختلاف بين طبيعة المجتمعات والمجتمع البحث الحالي والأداة المختلفة في قياس الخوف من السعادة.

وفيما يتعلق بمتغير الشعور بالانتماء أظهرت النتائج ان متوسط درجات الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة بشكل عام هو (104.24) درجة وبانحراف معياري قدره (17.94)، ويُعد متوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي (84) درجة. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل والبالغ (104.24) درجة مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (84) درجة وباستخدام الاختبار (t-test) والمقارنة قيمة التائية المحسوبة (142.28) مع قيمة التائية الجدولية (1.96)، تبين بأن أفراد العينة جميعهم من الشباب الجامعي يتمتعون بمستوى عالٍ دال من الشعور بالانتماء كما موضح في الجدول (4). وتتساق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات كل من (عسكر،2008) و (بكر،2013). وقد يعزى ذلك الى أن الانتماء حاجة نفسية واجتماعية مهمة في حياة الفرد ويشبع من خلال السعي الى المشاركة مع الاخرين سواء كانوا أسرة أو أصدقاء أو مهنة أو وطن لتقويم ذاتهم وتعزيزها مما قد يُظهر ذلك بأن الشباب الجامعي يزاولون نشاطاتهم الاجتماعية بصورة عامة مما تحقق لهم مستوى عالٍ من الشعور بالانتماء.

#### ثانياً : مستويات الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي ودلالات الفروق بحسب الجنس والتخصص .

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى الخوف من السعادة حسب متغير الجنس. فقد استخدم التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي للخوف من السعادة للطلاب البالغ (33.36) وبانحراف معياري قدره (8.25) مع المتوسطات الحسابية للخوف من السعادة للطالبات البالغ (33.60) وبانحراف معياري قدره (8.68)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,61) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96)، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في مستوى الخوف من السعادة كما مبين في الجدول رقم (4):

#### جدول (4)

#### نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الخوف من السعادة تبعاً لمتغيري الجنس والأختصاص

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	33.36	8.25	598	1.61	1.96	0,05
	اناث	33.60	8.68				
الاختصاص	العلمي	32.42	8.45	598	3.08	1.96	0,05
	الأدبي	34.53	8.35				

وقد يُعزى عدم وجود فروق في مستوى الخوف من السعادة بين الجنسين الى ان ظروف الحياة الحالية وتحدياتها وربما التربية الاجتماعية أثرت بصورة متكافئة على افراد العينة من الجنسين و ابعدهم عن التفكير بصورة سلبية عن السعادة والمستقبل والأمر الذي أدى الانخفاض في مستوى هذا الخوف لديهم بصورة عامة. وللتعرف على الفروق في مستوى الخوف من السعادة بحسب متغير التخصص (علمي - انساني) كشفت النتائج بأن متوسط الخوف من السعادة للطلبة من الاختصاص العلمي بلغ (32,42) درجة وبانحراف معياري قدره (8.45) درجة. اما متوسط الخوف من السعادة لطلبة الاختصاص الانسانية فقد بلغ (34.53) درجة وبانحراف معياري قدره (8.35) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الخوف من السعادة بين طلبة الدراسات العلمية و الانساني لصالح طلبة الدراسات العلمية، اي أن طلبة الدراسات الانسانية لديهم مسيوى دال من

الخوف من السعادة مقارنة بذوي الدراسات العلمية. وقد يعزى ذلك الى أن طلبة الدراسات الانسانية يميلون الى الطلاع على المواد الانسانية والاجتماعية بحسب تخصصهم، الأمر الذي يحدوا بهم الى تفاعل اجتماعي اكثر وبالتالي الى التأثير أكثر بمضامين ثقافة مجتمعهم، هذه الثقافة التي تعزز لدى الأفراد الخوف من السعادة.

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى الانتماء الاجتماعي حسب متغير الجنس، بأستخدام التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي للانتماء الاجتماعي للطلاب البالغ (102.52) وبانحراف معياري قدره (20.53) مع متوسط الحسابي للطلبات البالغ (105.96) وبانحراف معياري قدره (14.75)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (02.35) وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية (1.96)، تبين انه توجد فروق معنوية بين الذكور الأناث في مستوى الانتماء الاجتماعي ولصالح الأناث. وفيما يتعلق بمتغير التخصص الدراسي (علمي - انساني) بلغ المتوسط الحسابي للانتماء الاجتماعي للطلبة من الاختصاص العلمي (104.23) درجة وبانحراف معياري قدره (19.78) درجة. اما متوسط الانتماء الاجتماعي لطلبة الاختصاص الانسانية فقد بلغ (104.25) درجة وبانحراف معياري قدره (15.64) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، تبين انه لا توجد فروق معنوية في مستوى الانتماء الاجتماعي بين طلبة الدراسات العلمية و الانسانية كما مبين في الجدول رقم (6):

### جدول (6)

نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالات الفروق في مستويات الانتماء الاجتماعي تبعا لمتغيري الجنس والأختصاص

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	102.5	20.43	598	2.35	1.96	0,05
	اناث	105.9	14.73				
الأختصاص	العلمي	104.23	19.78	598	0.19	1.96	0,05
	الأدبي	104.25	15.64				

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (بكر، 2013) التي اشارت الى عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. ويعزى هذه النتيجة ربما الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعزز الشعور بالانتماء الاجتماعي لدى ابناء المجتمع ولاسيما الشباب الجامعي بغض النظر عن الجنس والأختصاص.

ثالثاً: التعرف على طبيعة العلاقة بين الخوف من السعادة و الشعور بالانتماء لدى العينة ككل.

لتحقيق هذا الهدف استُخدم معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة بين الخوف من السعادة والشعور بالانتماء لدى العينة ككل. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة (-0.077) بين الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي، جدول (6).

### جدول (6)

يبين الارتباط بين خوف من السعادة و الشعور بالانتماء لدى عينة البحث

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الخوف من السعادة	600	33.48	8.46	598	-0.077	0.94	1.96	0.05
		104,24	17,94					

وتشير النتائج هذه الى أنه ليس هناك علاقة بين الخوف من السعادة والانتماء الاجتماعي لدى الشباب الجامعي. وذلك لأن الشعور بالانتماء تضمن القدرة على الاتفاق مع الآخرين والأستقامة والايثار والتوحد مع الأصدقاء ومع الآخرين والاندماج معهم بطريقة تعاونية، لذا يشعر بالحب والأحترام معهم، ولايرتبط هذه الأنماط السلوكية والخصائص مع مشاعر الخوف من السعادة التي تتصف بالقلق من المستقبل ومن الموت والفقدان السعادة. **الاستنتاجات (Conclusions)**

على وفق النتائج أعلاه يمكن استنتاج الآتي:

- 1- ان الشباب الجامعي لديهم مستوى منخفض في الخوف من السعادة، ومستوى عال من الانتماء الاجتماعي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في مستوى الخوف من السعادة، وبنسبة الانتماء الاجتماعي هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الذكور والآنات ولصالح الأنات. و وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الخوف من السعادة بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الانسانية لصالح طلبة الدراسات الانسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الانتماء الاجتماعي بين طلبة الدراسات العلمية و الانسانية.
- 3- عدم وجود علاقة دالة بين الخوف من السعادة الانتماء الاجتماعي.

### التوصيات (Recommendations)

- 1- امكانية استخدام اختبار المقياسين المعد في البحث الحالي من قبل الجامعات بوصفهن لديهن الخصائص السايكومترية قادرة لقياس مستوى خوف من السعادة والانتماء الاجتماعي لدى الطلبة.
- 2- على المؤسسات التربوية العمل على توفير المناخ النفسي السليم لدى الطلبة ليتسنى لهم التمتع بالأوقات السعيدة والتزود بالأمل وبالنظرة الايجابية في الحياة واقامة الندوات والسيمنارات لتنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي

### المقترحات (Suggestions)

- استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة وعلى النحو الآتي:
- 1-علاقة الخوف من السعادة بمتغيرات اخرى مثل مركز التحكم، تقدير الذات، جودة الحياة.
  - 2-علاقة الخوف من السعادة والشعور بالانتماء لدى طلبة المراحل الدراسية الاخرى.

### المصادر

- 1- ارجايل، عبد الحميد جابر (1982) علم النفس و مشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار ابراهيم مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 2- بدوي، أحمد ذكي (1978)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- 3- البدري، نبيل عبد العزيز عبد الكريم(2003)، القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- 4- بكر، جوان إسماعيل(2011)، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين، أطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة صلاح الدين.
- 5- جابر، عبد الحميد جابر (1986) نظريات الشخصية (البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث)، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 6- راتب، نجلاء عبد الحميد (1999) الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، 1999.
- 7- شلتز، داون (1983)، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي و عبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- 8- صالح، قاسم حسين (1987) الإنسان من هو؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.
- 9- صالح، قاسم حسين، (1988) الشخصية بين التنظير و القياس، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 10- العزاوي، نبيل رفيق محمد إبراهيم(2002)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة الماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد.



- 11- عيسوي ، عبد الرحمن (1985)، سيكولوجية الشباب العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 12- عسكر، سهيلة عبد الرضا (2005)، الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأذعان لدى المسنين ، مجلة البحوث التربوية و النفسية، عدد 19، جامعة المستنصرية .
- 13- مكفلين، روبرت، وغروس، رتشارد (2002) ، مدخل علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط1، دار وائل للنشر، الأردن.
- 14- المعمرية، بشير (2005)،الاتجاه نحو العولمة وفقاً للفروق في مستويات التددين بالاسلام والشعور بالانتماء للوطن: بحث ميداني على عينتين من أساتذة و طلاب جامعة باتنة، مجلة شبكة العلوم النفسية، عدد 6، جزائر.
- 15- ناجي، علاء، (2017) الخوف وعلاقته بتكيف الدراسي لدى تلاميذ المراحل الابتدائية، <https://annabaa.org/arabic/studies/10357>
- 16- هانت، سونيا، وهيلين، جينيفر (1988)، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ترجمة قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

## المصادر الأجنبية

1. Festinger , L (1980) a theory of cognitive dissonance, Stanford university press.
2. Gilbert, P, McEwan,k, et al (2012) Fear of compassion and happiness in relation to alexithymia, mindfulness and self-criticism. (Psychology and psychotherapy Theory research and practice), British psychological society, number 85 (www.wileyonlineibrary.com).
3. - Joshanloo, Mohsen(2013) The influence of fear of happiness beliefs on responses to the satisfaction with life scale,Journal Elsevier(54)647-651 Victoria University of Wellington & Centre for Applied Cross-Cultural Research, New Zealand
4. Joshanloo, M. Zarina Kh, et al (2014) Cross- Cultural Validaiion of Fear of Happiness Scal across 14 National Groups, journal of cross – Cultural Psychology, Vol 45(2) Victoria University, Wellington, new Zealand,P247.
5. Murray, R, Hill. P, McGuffin, P(1997) The Essentionls of postgraduate psychiatry (3ed-edn) uk , cambridge university press.
6. Vyas, JN, Niraj Ahuja ,( 1999 )Text book of postgraduate psychiatry, second edittion,jaypee rothers. Nedical publishers (p), New Delhi.
7. Sander, N (1982), Locus of Control as a stress Moderator the role of control perception and social support , American jornal of community psychology , 10 (1).
8. Show, M. & constanzo, P (1970) Theories of social psychology. New York , McGraw- Hill, inc.
9. West, Morris (2016) Could You Have A Fear Of Happiness? <http://innerspacetherapy.in/fear-of-happiness/>